

الدكتورة رشيدة حدادي

دور السياسات العمومية الأمنية في مكافحة الإرهاب

* الخلايا النائمة أنموذجا *

تقديم

الأستاذ عبد القادر الشتوف

الدكتور عز الدين الماحي الدكتور إدريس لكريني



الطبعة الأولى

2024



الفهرس

- 5..... تقديم الأستاذ عبد القادر الشنتوف
- 7..... تقديم الدكتور عز الدين الماحي
- 9..... تقديم الدكتور إدريس لكريني
- 13..... مقدمة

القسم الأول

صناعة السياسات العمومية الأمنية لمكافحة الإرهاب وخلاياه النائمة

- الفصل الأول : المؤسسات الأمنية الفاعلة في إنتاج وتنفيذ سياسة مكافحة الإرهاب وخلاياها لنائمة..... 33
- المبحث الأول : توجهات السياسة الأمنية بعينيي المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني ونظيره المكتب المركزي للأبحاث القضائية... 33
- المطلب الأول : توجهات السياسة الأمنية بمنظور مديرية مراقبة التراب الوطني..... 33
- الفقرة الأولى: نشأة المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني..... 34
- أولا : الإطار القانوني لمأسسة المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني..... 34
- ثانيا : الهيكلية..... 35
- الفقرة الثانية: مهام واختصاصات مديرية مراقبة التراب الوطني بشكل عام والإرهاب بشكل خاص..... 35
- أولا : مهام مديرية مراقبة التراب الوطني بشكل عام..... 35
- ثانيا : مهام وأدوار مديرية التراب الوطني في دحض الإرهاب وخلاياه النائمة بشكل خاص..... 37
- المطلب الثاني : السياسات الأمنية لمكافحة الإرهاب بعين المكتب المركزي للأبحاث القضائية..... 43

- الفقرة الأولى: الإطار القانوني لميلاد المكتب المركزي للأبحاث القضائية
 44 كدرع واقى ضد الإرهاب
- أولاً: الإطار القانوني لتأسيس المكتب المركزي للأبحاث القضائية 44
- ثانياً: هيكلية المكتب المركزي للأبحاث القضائية وفق قانون المسطرة الجنائية 44
- الفقرة الثانية: اختصاصات المكتب المركزي للأبحاث القضائية
 46 وسياسة الاستباق كآلية لتجفيف منابع الخلايا الإرهابية
- أولاً: اختصاصات المكتب المركزي للأبحاث القضائية 47
- ثانياً: السياسة الاستباقية للمكتب المركزي للأبحاث القضائية لتجفيف
 47 منابع الخلايا الإرهابية النائمة
- المبحث الثاني: دور المديرية العامة للدراسات والمستندات
 ومديرية الاستعلامات العامة في مكافحة الخلايا الإرهابية . 51
- المطلب الأول: مديرية الاستعلامات العامة وخطر الخلايا الإرهابية النائمة 52
- الفقرة الأولى: النهج الاستعلاماتي والاستخباراتي لعمل مديرية
 الاستعلامات العامة 53
- أولاً: مداخل وحقول جمع المعلومة الاستعلاماتية 53
- ثانياً: التقصي والتحري لمصادقية المعلومة الأمنية 54
- الفقرة الثانية: المراقبة والترتيب لتحركات الأفراد داخل المؤسسات المهنية
 والجمعيات المدنية والإسلامية 54
- أولاً: مهام مديرية الاستعلامات العامة في ترتيب وتصنيف المؤسسات
 المهنية وفق الأدوار المنوطة بهذه المديرية في شقها الاستعلاماتي 54
- ثانياً: تقنين ومراقبة عمل الجمعيات المدنية والدينية والأنشطة الحزبية 55
- المطلب الثاني: السياسة الأمنية لمكافحة الخلايا الإرهابية بمجهر
 المديرية العامة للدراسات والمستندات 58
- الفقرة الأولى: الإطار القانوني والزماني لتأسيس وهيكلية «لادجيد» 59
- أولاً: التقعيد القانوني لمأسسة المديرية العامة للدراسات والمستندات 59
- ثانياً: هيكلية المديرية العامة للدراسات والمستندات 60

- الفقرة الثانية: الأدوار المركزية للمديرية العامة للدراسات والمستندات
 60..... في تجفيف منابع الإرهاب
- أولا: الاختصاصات الكلاسيكية للمديرية العامة للدراسات والمستندات62
- ثانيا: توسيع اختصاصات المديرية العامة للدراسات والمستندات63
- الفصل الثاني : آليات وميكانيزمات نجاح السياسات الأمنية لمكافحة الخلايا
 الإرهابية النائمة67
- المبحث الأول : مقومات السياسة الأمنية لمكافحة الإرهاب وخلايا النائمة68
- المطلب الأول : أسس ومبادئ السياسة الأمنية لمواجهة الخلايا الإرهابية ... 69
- الفقرة الأولى: الأساس العلمي للسياسات الأمنية لمواجهة الخلايا الإرهابية
 النائمة ومركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ70
- أولا: أساس العلمية70
- ثانيا: مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ71
- أولا: مبدأ الإلزامية71
- ثانيا : مبدأ المرونة72
- الفقرة الثانية: الواقعية والاستمرار والمشاركة72
- أولا: الواقعية72
- ثانيا: الاستمرار والمشاركة73
- المطلب الثاني : مقومات نجاح السياسات العمومية الأمنية
 في مكافحة الخلايا الإرهابية النائمة74
- الفقرة الأولى: الرأسمال اللامادي للمؤسسة الأمنية75
- أولا: العنصر البشري الأمني75
- ثانيا: العناية الاجتماعية والتحفيز كآلية لنجاح السياسات الأمنية78
- الفقرة الثانية: الآليات والمعدات اللوجستية المرصودة لمكافحة الخلايا
 الإرهابية النائمة79
- أولا: اللوجستيك «النقل والمواصلات»80
- ثانيا: الأسلحة والعتاد80

85	الفقرة الثالثة: الآليات التشريعية والميدانية
85	أولا: الآليات التشريعية
	ثانيا: المرجعيات التنظيمية الميدانية لعمل الجهاز الأمني في مواجهة الإرهاب
86	وخلالهاه النائمة
	المبحث الثاني : مقاصد تنفيذ السياسات العمومية الأمنية لمكافحة
88	الخلايا الإرهابية النائمة
88	المطلب الأول : محاربة الجذور الإيديولوجية والفكرية للخلايا الإرهابية
	الفقرة الأولى : محاربة الفكر الراديكالي كألية لمحاربة تناسل الخلايا
89	الإرهابية النائمة
93	الفقرة الثانية: تجفيف منابع الإرهاب
112	المطلب الثاني : ترسيخ الأمن الحقوقي والتشاركي
113	الفقرة الأولى: السياسة الأمنية لمكافحة الإرهاب ومبدأ الأمن الحقوقي
116	أولا : المعاهدات العالمية لحقوق الإنسان
117	ثانيا : المعاهدات الإقليمية لحقوق الإنسان
	الفقرة الثانية: إنجاح السياسة الأمنية لمكافحة الإرهاب رهين بالمقاربة
118	التشاركية للمجتمع المدني
119	أولا : ماهية المجتمع المدني
120	ثانيا : مكونات المجتمع المدني وأهميته
123	خاتمة القسم الأول

القسم الثاني

المقاربة الشمولية للسياسات العمومية الأمنية لمحاربة الإرهاب ووليدته الهجين الخلايا النائمة

131	الفصل الأول : مراحل السياسات العمومية الأمنية لمكافحة الإرهاب
132	المبحث الأول : الإطار القانوني والقضائي لمكافحة الإرهاب
133	المطلب الأول : السياسة القانونية التشريعية

136	الفقرة الأولى: القانون الإطار 03-03 الخاص بمكافحة الإرهاب
139	الفقرة الثانية: قانون منع الالتحاق بالمنظمات الإرهابية
142	الفقرة الثالثة: قانون غسل الاموال وتمويل الإرهاب
145	المطلب الثاني: السياسات القضائية لمواجهة الخلايا النائمة
146	الفقرة الأولى: الاختصاص
147	أولا: الاختصاص القضائي النوعي
149	ثانيا: الاختصاص المحلي
152	الفقرة الثانية: خصوصية المسطرة في الجريمة الإرهابية
152	أولا: خصوصية البحث التمهيدي في الجرائم الإرهابية وتفكيك الخلايا
158	ثانيا: إجراءات التفتيش في الجرائم الإرهابية وتفكيك الخلايا الإرهابية
	المبحث الثاني: مداخل للسياسات العمومية الناعمة لمكافحة الإرهاب وخلايا النائمة
160	المطلب الأول: المحدد السوسيو-اقتصادي والسياسي في مكافحة الإرهاب وخلايا النائمة
161	الفقرة الأولى: السياسة التنموية على ضوء المبادرة الوطنية للتنمية البشرية
162	أولا: أسس ومبادئ المبادرة الوطنية للتنمية البشرية
163	ثانيا: آليات تنزيل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وفق جدول زمني
164	الفقرة الثانية: معادلة الإصلاح المؤسساتي والاستقرار السياسي، آلية لمكافحة الإرهاب وخلايا النائمة
174	المطلب الثاني: مدخلات الفلسفة الدينية والتربوية كسياسة عمومية أمنية لمكافحة الإرهاب وخلايا النائمة
177	الفقرة الأولى: إصلاح وهيكلية الحقل الديني كمخرج لتجفيف منايع الإرهاب والخلايا النائمة
178	الفقرة الثانية: السياسات التربوية كمدخل لمكافحة الإرهاب وخلايا النائمة
184	خاتمة الفصل الأول من القسم الثاني
191	

الفصل الثاني : جذور التعاون في إطار العلاقات الثنائية بين الدول

- الإفريقية والدولية 193
- المبحث الأول : التعاون المغربي الإفريقي والعربي 195
- المطلب الأول : الإطار القانوني للتعاون المغربي وإفريقيا لمكافحة الإرهاب وخلاياها النائمة 196
- الفقرة الأولى: تاريخ التعاون المغربي بين الانفراج والأزمة 198
- الفقرة الثانية: أسس الشراكة المغربية ودول الساحل والصحراء 202
- المطلب الثاني : آليات التعاون الدبلوماسي في إطار العلاقات المتعددة الأطراف 206
- الفقرة الأولى: التعاون في إطار الجامعة العربية من خلال الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب 207
- الفقرة الثانية: التعاون المغربي والاتحاد الإفريقي، الاتفاقية الإفريقية 212
- المبحث الثاني : آليات التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب وخلاياها النائمة (أمنيا وقضائيا) 217
- المطلب الأول : آليات وصور التعاون الأمني الدولي 218
- الفقرة الأولى: آليات التعاون الأمني على ضوء المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «إنتربول» ومكاتبها المركزية 221
- أولا : المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) 221
- ثانيا : دور المكاتب المركزية الوطنية للإنتربول في مكافحة الإرهاب 227
- الفقرة الثانية: آليات التعاون القضائي في مجال مكافحة الإرهاب وخلاياها النائمة 234
- أولا : تسليم المجرمين 235
- ثانيا : الإرهاب ورهان الإنابة القضائية 241
- المطلب الثاني : معوقات نجاح السياسات الأمنية على المستوى الدولي والإقليمي 243

245	الفقرة الأولى: اختلاف وتنوع التشريعات والسياسات الدولية
	الفقرة الثانية: الخلاف حول قضية الصحراء والتنافس الدولي
249	حول المنطقة
259	خاتمة القسم الثاني
263	خاتمة
269	لائحة المراجع
289	ملحق مختارات من قرارات قضائية بشأن قضايا الإرهاب
321	الفهرس

الدكتورة رشيدة حدادي

- دكتورة في الحقوق.
- حاصلة على دكتوراه فخرية من الجامعة الأمريكية.
- باحثة في الدراسات الأمنية.



إن هذا الكتاب كان مستقيا لصياغة دقيقة وتعبير جيد تتخلله تعابير وأسلوب وقياس وتعاون مع المراجع القانونية كما أنه يعبر عمل علمي بعيد عن الاستطراد والتكرار والحشو، حيث وردت واضحة مع استخدام قاموس علمي سلس كما أنه أحال إلى مجموعة من الأعمال المقارنة، التي تعتبر المدرسة الأمنية المغربية مدرسة براكماتية ناجعة في هذا المجال.

فهينا للأستاذة رشيدة حدادي بهذا المولود العلمي الجديد، وهينا للخزانة المغربية بهذا المؤلف الجاد، مع متمناتي لها بالنجاح في عملها الذي كان له البصمة الواضحة في هذا العمل المبارك.

مقتطف من كلمة الأستاذ عبد القادر الشنتوف

قاضي التحقيق مكلف بقضايا الإرهاب لدى محكمة الاستئناف بالرباط

وأنا جد سعيد، لما تتميز به الأستاذة رشيدة حدادي من اطلاع واسع على الموضوع وفي تداخله مع واقع الحياة، ومن موقع خاص يجعل منها متأثرة ومؤثرة في ذات الوقت بفعل عامل أساسي يعزى إلى وظيفتها المهنية التي جعلتها تشعر بالأريحية وأعمالها تدمج هذا الموضوع مما سمح لها بالإحاطة الشاملة بالموضوع وبالهيمنة الفكرية والعلمية والعملية على محتوياته سواء في بعده الكلي أو الجزئي، وبأسلوب سهل وبسيط وبمنهجية حية تفاعلية تعمد التحليل والمناقشة، فضلا عن رصدها لعدة اقتراحات وتوصيات متميزة في هذا الشأن.

ختاماً أكرر تنويري بالبحث الجاد الذي أعدته الباحثة وأومن بعلو قريحتها العلمية وشوكتها، متمنيا لها قبل هذا وذاك مسيرة موفقة في عملها، فهينا للسيدة رشيدة حدادي بهذا المولود الجديد وهينا للخزانة المغربية بهذا المؤلف الجاد. والله ولي التوفيق

مقتطف من كلمة الدكتور عز الدين الماحي

محام عام بمحكمة النقص ملحق برئاسة النيابة العامة ومدير مجلة محاكمة

بمجل مؤلف "دور السياسات العمومية الأمنية في مكافحة الإرهاب". الخلايا النائمة أمموجا الذي أجرته دة. رشيدة حدادي مساهمة علمية هامة في سياق تعميق النقاش الأكاديمي الهادئ حول رصد وتقييم السياسات الأمنية المتبعة في هذا الخصوص على امتداد أكثر من عقدين.

يكتسي هذا العمل أهميته انطلاقاً من رايته، وانفتاحه على قضايا المجتمع، وبالنظر أيضا للتطور الكبير الذي لحق السياسات العمومية في هذا الصدد. حقيقة أن الموضوع المعلق بمكافحة الإرهاب استأثر باهتمام عدد من الباحثين، إلا أن ربطه بالسياسات العمومية الأمنية، ودراسة حالة الخلايا النائمة في هذا العمل الأكاديمي، أعطاه قدراً من الجدية والتميز.

مقتطف من كلمة الدكتور إدريس لكريني

أستاذ التعليم العالي في كلية الطوق بمرآكش



المن: 150 درهم

